

## الطلاق

### طلب الطلاق بسبب تفضيل الزوج بين الأولاد

**السؤال:** سائلة تقول: هل علي إثم إذا طلبتُ من زوجي الطلاق؛ لأننا في خلاف دائم بسبب أنه يفرّق بين ابنه من زوجته الأولى وبين ابني الأكبر، وأريد أن أوضح لكم أن عمر ابنه سنتين وتسعة أشهر وعمر ابني سنة وتسعة أشهر، وهو يشترى لابنه ألعابًا ويأخذه معه لأي مكان يذهب إليه، أما ابني فيراه ويكي عليه، علمًا بأن ولدي يحبه حبًا شديدًا ويكي عليه عند خروجه من المنزل ووالده لا يقدر هذا الشيء، وأشياء كثيرة تدل على أنه لا يحب ولديّ كلاهما، لأن لديه أبناءً وبناتٍ من زوجته الأولى، فأصبحتُ لا أطيقه بسبب هذه المشاكل التي تتكرر دائمًا، وأردتُ الطلاق، فبماذا تنصحونني؟

**الجواب:** أولًا: بالنسبة لهذا الزوج الذي لا يعدل ولا يسوّي بين أولاده لا شك أنه آثم، وعليه التوبة والاستغفار والإقلاع عن مثل هذا، فعليه أن يسوّي بين أولاده في مثل هذا، «اتقوا الله واعملوا بين أولادكم» [البخاري: ٢٥٨٧]، هذا بالنسبة للأولاد لا يجوز له أن يُفضّل بعضهم على بعض لا بالنسبة للذكور ولا للإناث، لكن بالنسبة لكِ إذا خشيتِ من استمرارك معه أن تُقرّطي في شيء من واجباته أو أنك نفذ صبرك ولا تستطعين البقاء معه فحينئذٍ هذا مبرر لطلب الطلاق، وإلا فطلب الطلاق من غير سبب لا يجوز.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الرابعة والأربعون، ١٤٣٢/٨/٢٢.